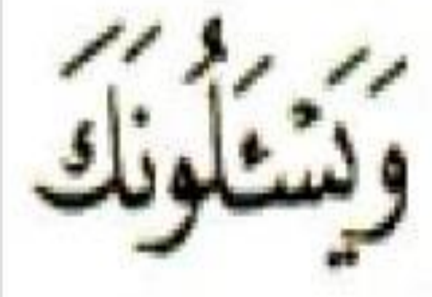

بسم الله الرحمن الرحيم

مقاصد قصة ذي القرنين


ذو القرنين

ذكرت قصة ذي القرنين بعد قصة موسى والخضر، ويربطهما قضية السير في الأرض لنيل الحقائق وتنفيذ أمر الله، وفي قصة ذي القرنين زيادة أن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقران، وأهمية وجود الخليفة الصالح العادل.

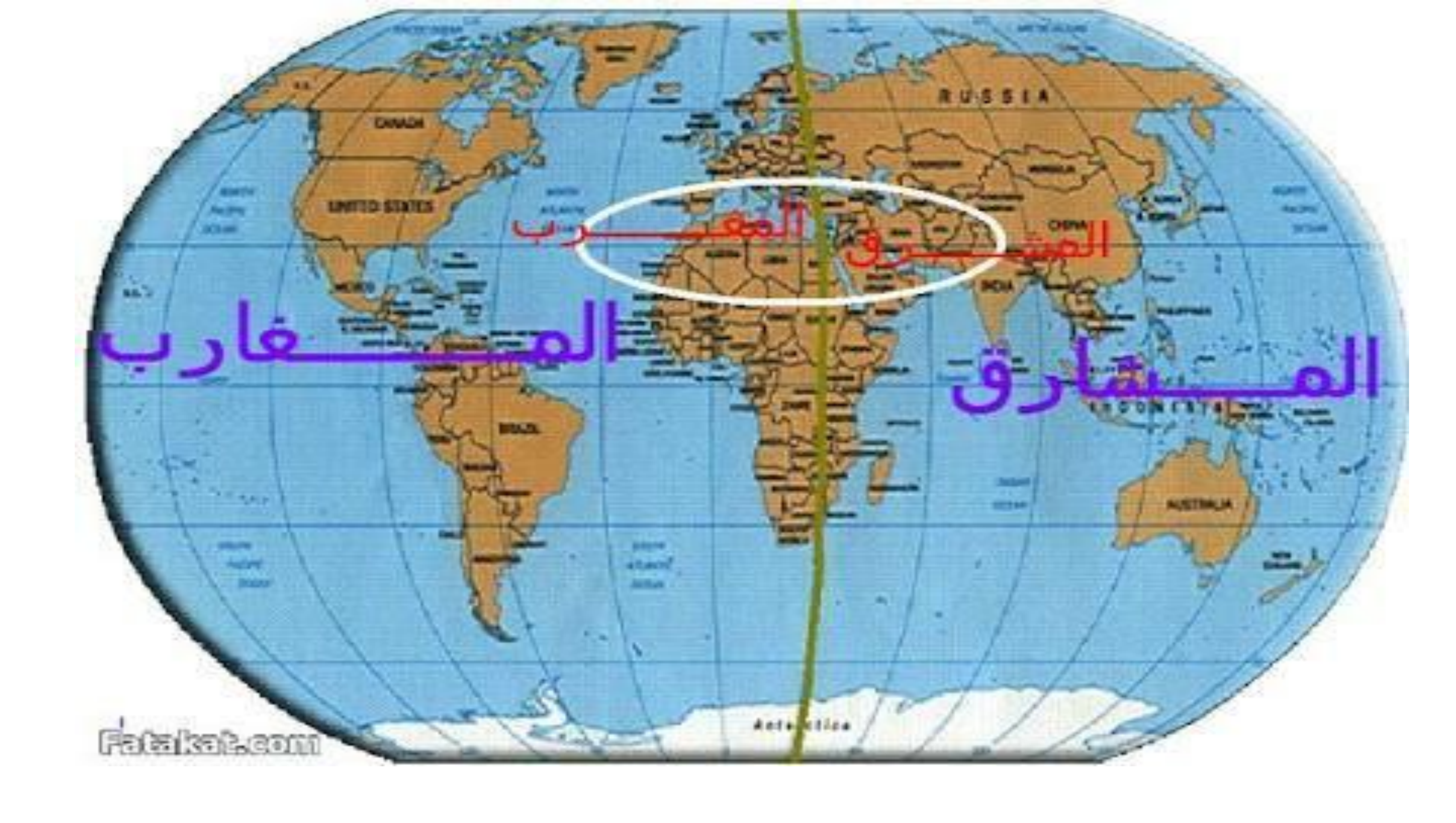






[سورة الكهف : 83]


MARK CHURMS
THE ART OF HISTORY


RUSSIA
CANADA
UNITED STATES
CHINA
INDIA
BRAZIL
AUSTRALIA
Antarctica
المغرب
المشرق
المغارب
المشارق
Fatakat.com



.الاسم قد يؤثر في المسمى ويحمل بعض صفاته: كذِى ٱلۡقَرۡنَيۡنِ ﷺ وذي اليدين وذي البطين وهي ألقاب وكنى، وقد قيل إن ذا القرنين كان يلبس خوذة عليها قرنان وهي عادة بعض القادة لإلقاء الرهبة في الأعداء، وفي قصته قرنان كقرني الشمس المشرق والمغرب، وذهابه بين الدين، وإلى أمتي يأجوج ومأجوج.

أهمية السؤال في كشف الحقائق:وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ..وقد ذكر ابن إسحاق إن قريشا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فتية هلكوا في الدهر الأول فإنه كان لهم أمر عجيب، وعن رجل طاف المشرق والمغرب، وعن الروح، فإن أجابكم وإلا فهو نبي متقول..والأثر محتمل للتحسين كما ذكر ابن حجر.



قيل اسمه الأسكندر وقيل غيره ولم يصحّ في هذا شيء

لكل شيء من اسمه نصيب

قرن ذو القرنين بين مطلع الشمس ومغربها

وقرن بين السدين والصدفين

وقرن بين أمتين يأجوج ومأجوج

من الأقوال في تكنيته بذي القرنين

1. كانت له خوذة فيها كهيئة القرنين ذكره وهب بن منبه.
2. ضرب في جهتي رأسه في سبيل الله.
3. قرن بين مطلع الشمس ومغربها.

هل هو نبي ؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ما أدري أتبع أنبيا كان أم لا؟ **وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا؟** وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا؟أخرجه الحاكم والبيهقي وصححه الألباني في صحيح الجامع وفي رواية لأبي داود: وما أدري أعزير نبي هو أم لا.

. للقادة أخبار كثيرة لكن الله ذكر ما ينفع منها:قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ..فالتلاوة تعني الحديث الذي يراد للاتباع، و((منه)) للتبعيض، ((وذكرا)) لأخذ العبرة والعظة لا لمجرد التسلية.

تطبيق الصحابة والتابعين وتابعيهم، لقصة ذي القرنين حين طافوا مشارق الأرض ومغاربها وأوساطها فاتحين ودعاة مهديين، مقتدين بهذا المنهج الرباني.

السلطان والقرآن إذا اجتمعا فهما نور على نور.
قال عثمان رضي الله عنه: إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقران.

الدولة العباسية

المغرب الأوسط
المتوسط
البحر
الدولة البيزنطية
العراق
فارس
سجستان
خراسان
مصر
المدينة
مكة
شبه الجزيرة العربية
اليمن



المصحف

[سورة الكهف : 84]

التمكين من الله لمن شاء وكيف شاء: إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ

ملك الأرض مؤمنان وكافران

المؤمنان:سليمان وذو القرنين

الكافران: النمروذ وبختنصر

التمكين في الأرض

عام

خاص

أَلَمْ
يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ
تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا
آخَرِينَ ﴿٦﴾


المصحف

[سورة الأنعام : 6]

وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾

المصحف

[سورة الأحقاف : 26]

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾


المصحف

[سورة الأعراف : 10]

وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴿٥٥﴾ وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴿٥٦﴾




المصحف

الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴿٤١﴾

وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ﴿٥٦﴾

المصحف

[سورة يوسف : 56]

تهيئة الأسباب والعمل بها مطلب شرعي: وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا (٨٤) فَأَتۡبَعَ سَبَبًا..
وقد عمل ذو القرنين بأسباب القوة من إعداد الجند والعدل في الحكم وترتيب السير، والترجمة، وتحريك الطاقات والاستفادة من الإمكانات الشيء الكثير كما يظهر من قصته.والفاء في((فأتبع)) تفيد المسارعة إلى استغلال ما يسره الله من خيرات.

إنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا

الكهف - الآية ٨٤

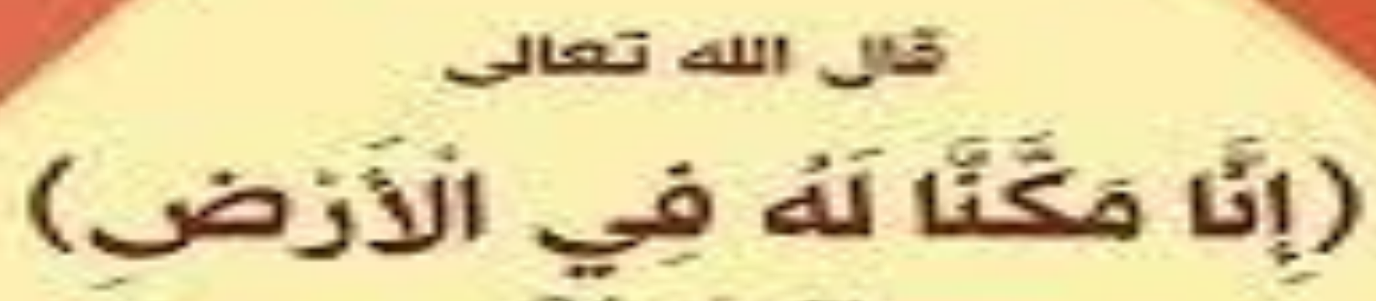
ذو القرنين الملك الصالح، ملّكه الله تعالى، ومكّنه من النفوذ في أقطار الأرض، وأعطاه الله من الأسباب الموصلة له لما وصل إليه، ما به يستعين على قهر البلدان، وسهولة الوصول إلى أقاصي العمران، وعمل بتلك الأسباب واستعملها على وجهها، فليس كل من عنده شيء من الأسباب يسلكه، ولا كل أحد يكون قادرا على السبب، فإذا اجتمع القدرة على السبب الحقيقي والعمل به، حصل المقصود.

تفسير السعدي









لا تحزن

على فوات شيء من الدنيا
فقد أعطاها الله ذا القرنين
وحرمها كثيراً من الأنبياء
وهم أفضل منه..!



(فاتبع سبباً)

العمل بالأسباب الدينية والدنيوية

في الحركة البركة

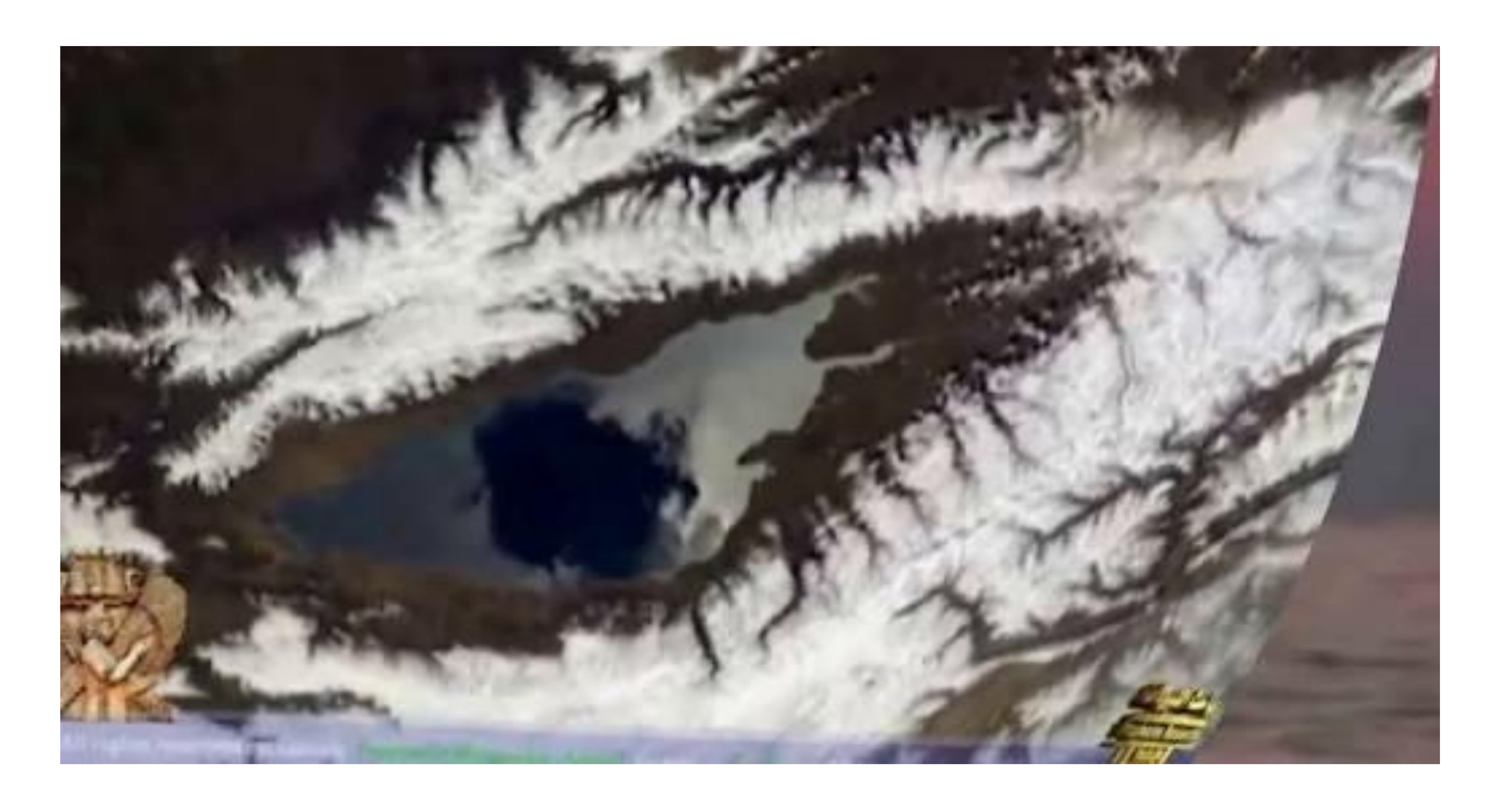
الرحلة الأولى

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

[سورة الكهف : 86]
















جزاكم الله خيرا

تغرب في عين : تغرب في عين ماء بحسب نظر الناظر

حمئة وحامية قراءتان

سوداء حارة ذات طين:

الهمة العالية في تبليغ الدين إلى أقصى الأماكن والبقاع: حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِى عَيۡنٍ حَمِئَةٍ ..أي مياه سوداء حارة ..وقد ذكر عن بعض قادة المسلمين قوله: لو أني أعلم أن خلف هذا البحر أقواما لخضته..وقال الصحابة يوم بدر للرسول صلى الله عليه وسلم: لو خضت بنا برك الغماد لخضناه معك.

هدف ذي القرنين هو
إصلاح الناس
وربطهم بالله والدار
الآخرة وإحسان العمل

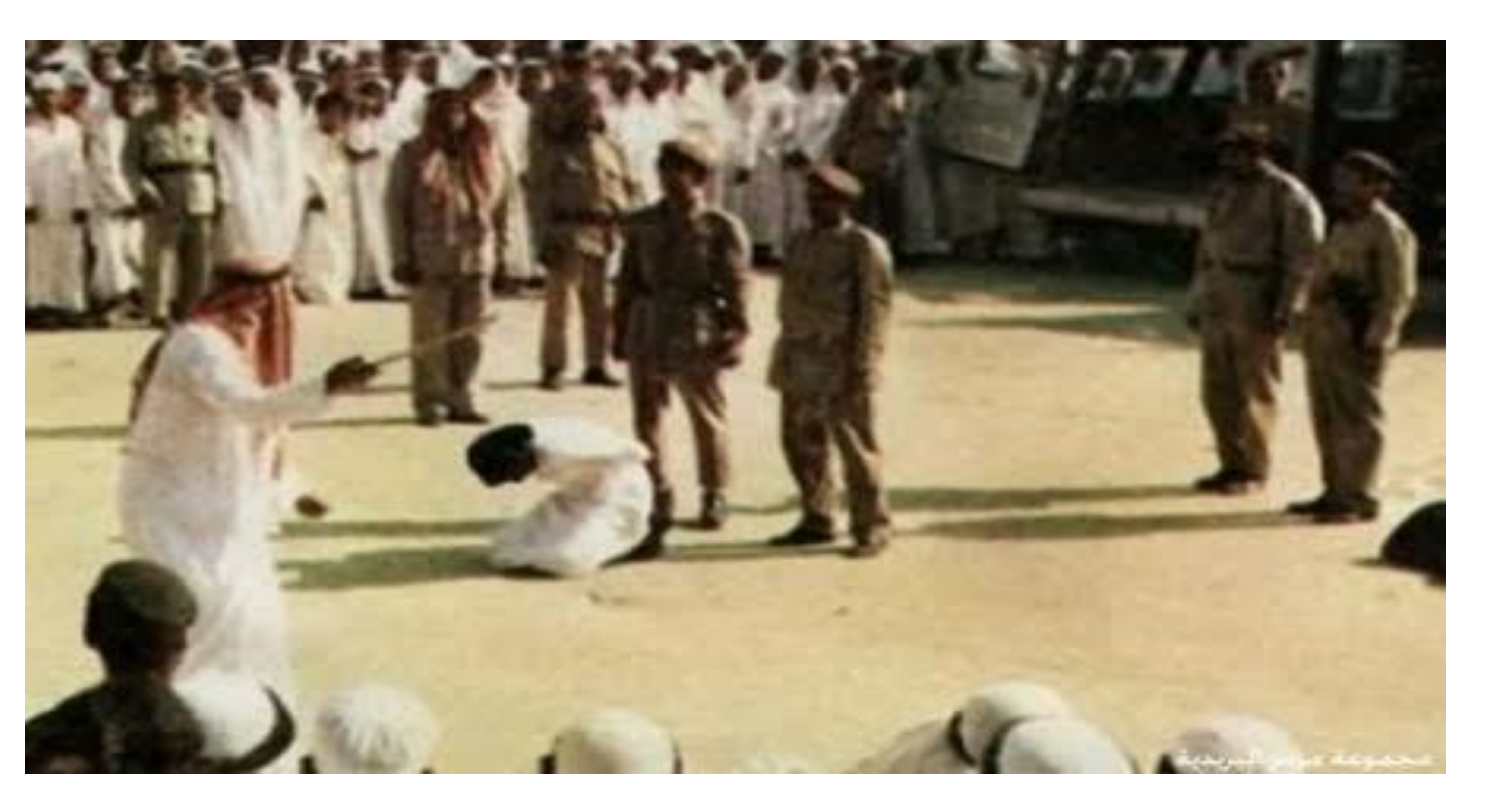
قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ

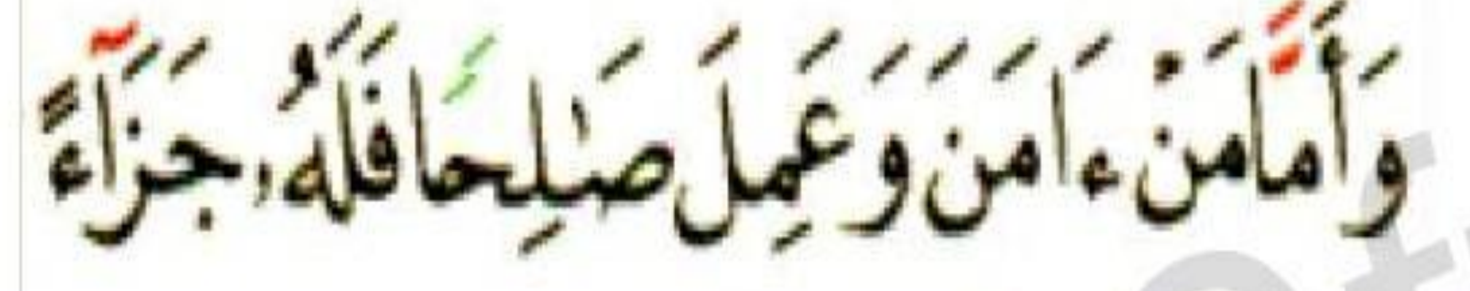




المصحف

[سورة الكهف : 87]








المصحف

[سورة الكهف : 88]


جزاك الله خيرا

السياسة الحكيمة لا تكون موفقة إلا كانت على هدى الله وشرعه :وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمًاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنًا

السياسة إنما هي إصلاح الدنيا بالدين وأَمر أحكم الحاكمين

مبدأ الثواب والعقاب في جميع الأمور الدينية والدنيوية دليل رشد وعدل: قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكۡرًا وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرًا.

الرحلة الثانية



ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾



إحكام تثبيت العرش فالفتح إذا صار كسحابة عابرة لن يدوم طويلا وسينتقض بين عشية وضحاها: ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا..و((ثم)) تفيد أنه دام زمنا في جهة المغرب حتى استقر له الحال.



حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن



دُونِهَا سِتْرًا ۝٩٠

المصحف

[سورة الكهف : 90]


117n







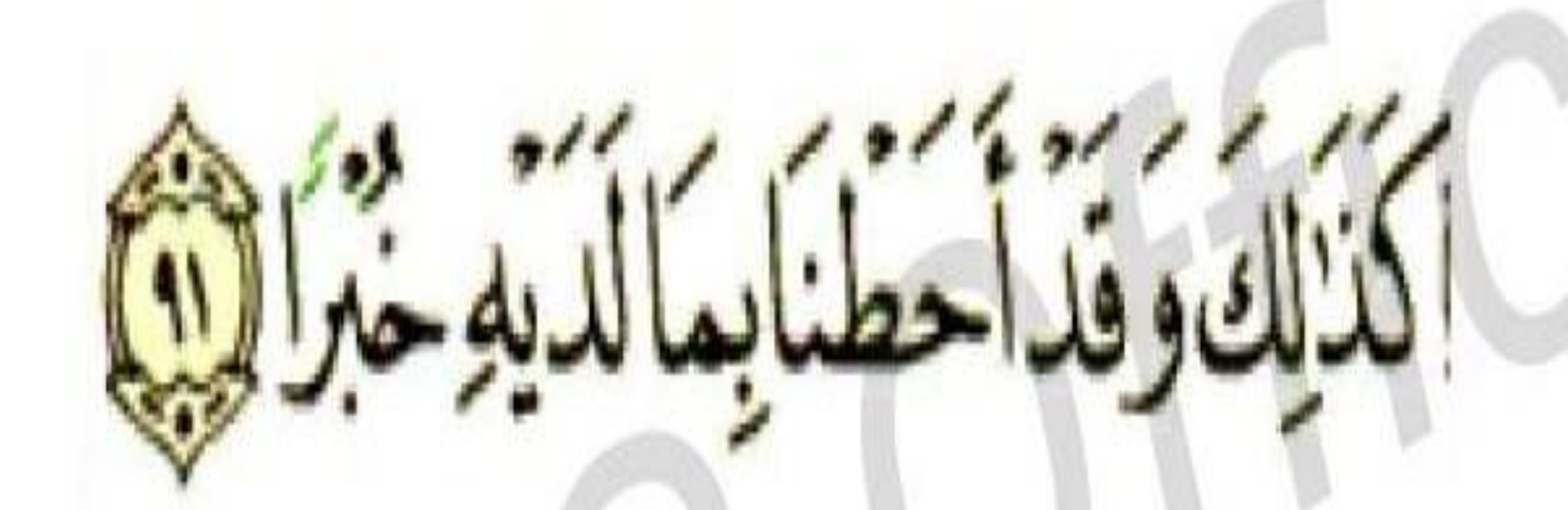
قيل كانوا من الزنج
والداعية يتكيف مع
جميع البيئات

لم نجعل لهم من دونها سترا

والشمس قريبة منهم فبلادهم حارة
ليس لهم بناء فينامون تحت الأشجار ونحو ذلك
قيل كانوا عراة

صبر القائد في جميع الأحوال وتواضعه مع كل الفئات: حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٍ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرًا ..

فهؤلاء إما قوم عراة بدائيون، أو فقراء مدقعون، وسترا تحتمل الملابس أو ليس لهم بيوت، فيعيشون تحت ظل الأشجار.



المصحف

[سورة الكهف : 91]

إحاطة القائد بجميع الفئات والتعامل معهم بحسب أحوالهم مع الخبرة:كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ..

ويمكن فهم كلمة خبرا بقول الخضر لموسى عليهما السلام في القصة السابقة: وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا..فالخبر هو الدراية الكاملة المبنية على التجربة أو المسددة بالوحي.

(أحطنا بما لديه خبرا)

الخبرة بالأمور من جميع الجوانب الشرعية والخلقية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية

الرحلة الثالثة









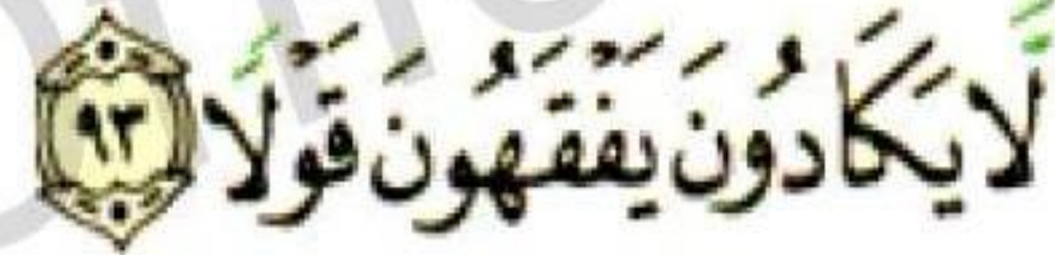
المصحف

[سورة الكهف : 92]



ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا..
لا راحة إلا بعد الموت:فرجل ملك المشرق والمغرب كان كافيه ذلك، لكنه الطمع إلى الدار الآخرة.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا



لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾



[سورة الكهف : 93]



أهمية الترجمة في التعرف على ألسنة الناس وما ينتفع من عندهم، والأمن من مكرهم:حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمًا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلاً .. حتى قيل احتاج إلى ثلاثين مترجما حتى وصل إلى لغتهم



لم يصل إلى لغة القوم إلا بالترجمة وهذا من فوائدها

selamat datang مَرْحَبًا

يَفْقَهُونَ ويُفْقِهون
قراءتان متواترتان
أي يفهمون من غيرهم
والقراءة الثانية: يُفهمون
غيرهم

قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
سَدًّا



[سورة الكهف : 94]

المصحف




صحيفة المرصد




نهاية العالم





الذكر الحسن والمحبة
والسمعة الطيبة لملوك العدل
والقريبين من شكاوى
الناس:قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ ..

من إفساد يأجوج ومأجوج

1. القتل والسبي
2. أكل لحم البشر
3. لا يمروا بأخضر إلا أكلوه ولا يابس إلا حملوه
4. غزو البلدان

حمل هؤلاء القوم من اسمهم صفات الشر فالتأجج يطلق انتشار لهيب النار، والتموج يشتق على أمواج البحار، حملوا الفساد والقتل والاغتصاب والظلم، وقد ورد أن الرجل لا يموت حتى يرى من نسله ألفا، وقد قيل عنهم لا يمروا برطب إلا أكلوه ولا يابس إلا حملوه

ملوك الآخرة لا يتاجرون على حساب الرعية: فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدًّا .. والخرج مال وضريبة

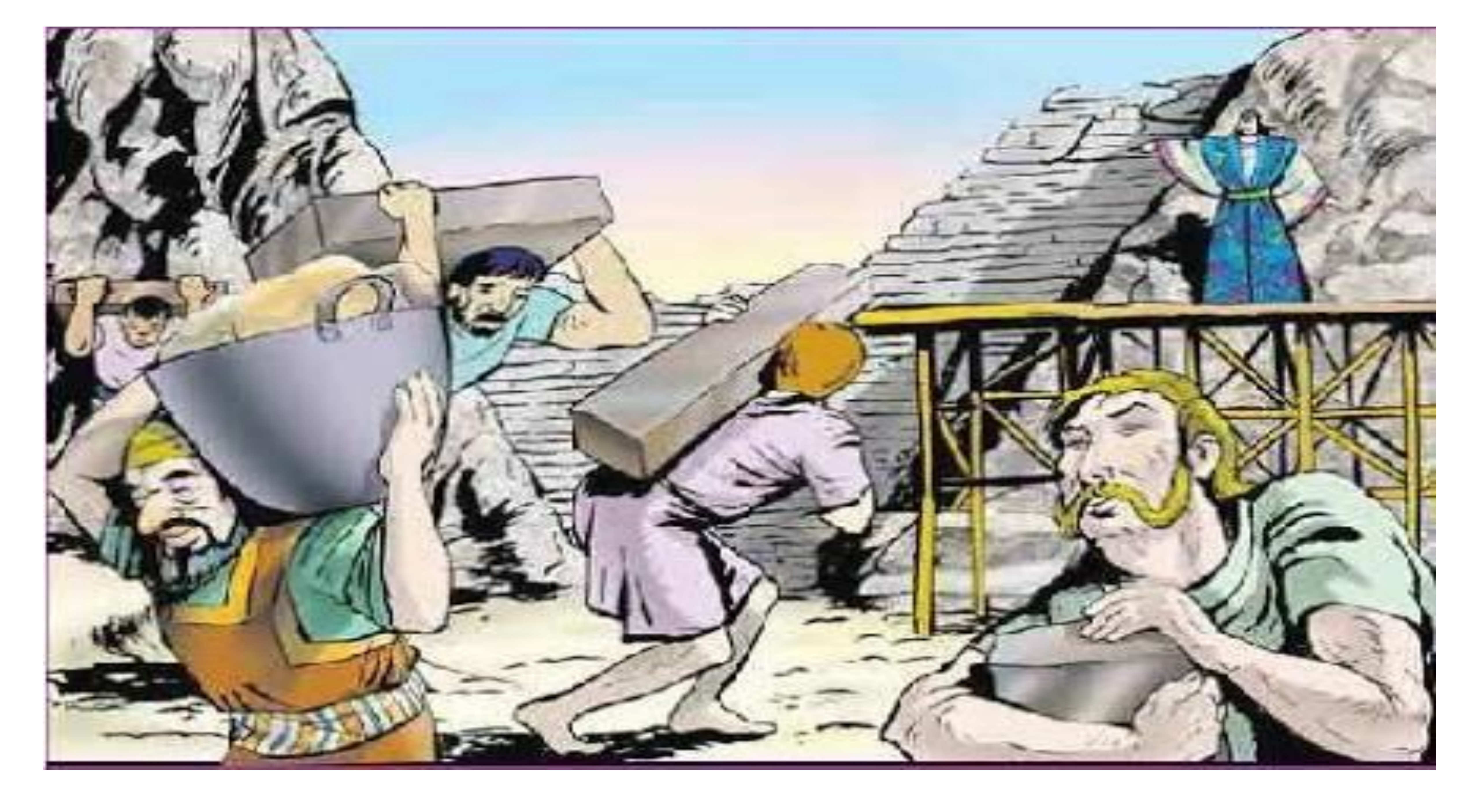
قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾



المصحف

[سورة الكهف : 95]



ما الفرق بين السد والردم

السد مجرد حاجز

الردم أوسع لأنه طمر للمنطقة بين الجبلين جميعا

السد (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) الردم(اجعل بينكم وبينهم ردما)



فائدة الردم أنه أتقن وأمنع من السد وفيه النظرة المستقبلية عند ذي القرنين

هو لا يريد سداً لعشرات السنين بل يريده لمئات وآلاف السنين

دعاة لا جباه

قال ربعي بن عامر: جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد،ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام

منارات
MANARAT

"ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس." (رواه ابن ماجه)










قال ابن القيم رحمه الله :

ليس الزهد أن تترك الدنيا من يدك

وهي في قلبك،

وإنما الزهد أن تتركها من قلبك

وهي في يدك ...!!

أبو العتاهية

في الدعوة إلى الزُّهْد في مُتع الحياة

(من مجزوء الرَّجَز)

رَغيفُ خبزٍ يابسٍ … تأكُلُهُ في زاويَهْ

وكوزُ ماءٍ باردٍ … تشربُهُ من ساقِيَهْ

وغرفةٌ ضيّقةٌ … نفْسُكَ فيها خالِيَهْ

أو مسجدٌ مُنْعَزِلٌ … عن الوَرَى في ناحِيَهْ

تَدْرُسُ فيهِ دَفْتَرًا … مُسْتَنِدًا بالسَّارِيَهْ

مُعْتَبِرًا بِمَنْ مَضَى … مِن القُرونِ الْخَالِيَهْ

خَيرٌ منَ السَّاعاتِ في … فَيْءِ قُصُورٍ عَالِيَهْ

تَعْقُبُها عُقُوبَةٌ … تَصْلى بنارٍ حامِيَهْ

فهذِهِ وَصيّتي … مُخْبِرَةٌ بحالِيَهْ

طُوبى لِمَنْ يَسْمَعُها … تِلْكَ لعَمْرِي كافِيَهْ

فاسْمَعْ لِنُصْحِ مُشْفِقٍ … يُدْعَى أبَا الْعَتَاهِيَهْ

شكر نعمة الملك وإسناد النعمة إليه يوجب بقاءها:قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ

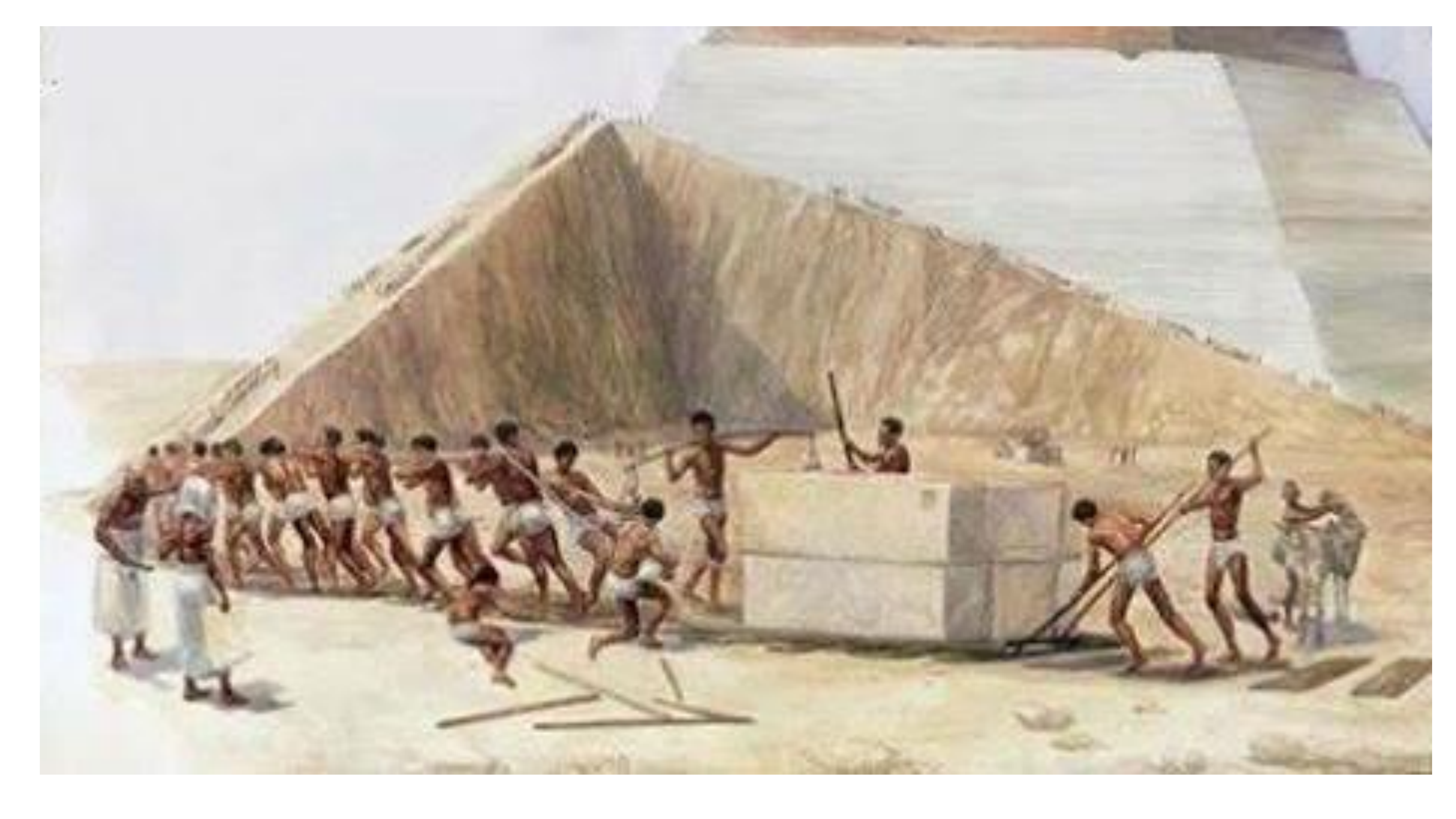
تحويل الأمة من أمة كسولة عاطلة تعتمد على الغير إلى أمة عاملة نشيطة.فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ..

ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا





[سورة الكهف : 96]



0 5 cm
mm










E.Golovach

القطر هو النحاس(أفرغ عليه قطرا) وأسلنا له عين القطر)

النحاس

إذابة النحاس في الحديد يزيد في صلابة السد

التريث في الأمور فسد ذي القرنين احتاج إلى سنين كما يبدو من القصة لكنه صار أقوى سد على مر التاريخ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : "التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ ". رواه أبو داود وصححه الألباني.

تقسيم الناس في بناء السد

مجموعة تحمل زبر الحديد (قطع كبيرة)

مجموعة نفخ الحديد بالنار

مجموعة إفراغ قطر النحاس على الحديد السائل

سطح الأرض

ساوى بين الصدفين

الصدف

الصدف

باطن الأرض

مسكن يأجوج ومأجوج

حركة القائد بنفسه ومباشرته للعمل وإشرافه توثر في الرعية، فهو لا يتكلم من برج عال، ولا دور ثان، ولا يتحكم عن بعد كالريموت:(ءَاتُونِي)زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا (سَاوَىٰ) بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا (جَعَلَهُۥ)نَارًا قَالَ (ءَاتُونِيٓ) (أُفۡرِغۡ) عَلَيۡهِ قِطۡرًا.

العمل المحكم المتقن، والتخطيط لمئات من السنين المقبلة :أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا .. طلبوا سدا فأعطاهم ردما والردم أوسع لأنه يعني طمر منطقة ما بين الجبلين بأكملها، والسد مجرد حاجز، وكثير من مشاريع ملوك اليوم تهدم بسبب عدم التخطيط المسبق

حسن تقسيم الناس كل بعمل خاص: فطائفة لجمع قطع الحديد، وطائفة للنفخ بالنار حتى يسيل الحديد بين الجبلين، وثالثة لصب قطر النحاس.

بذل الجهد في إحسان العمل:
فالسد لم يكن إسمنتيا عليه أسياخ الحديد،وإنما كله حديد مخلوط بالنحاس المذاب





[سورة الكهف : 97]



لم يستطيعوا ارتقاء الردم من أعلاه ولا حفره من أسفله لإحكام بناءه وصلابته وشدته وعلوه

دقة التعبير القرآني مع مطابقة الواقع: فكانت الخفة مع الخفيف، والثقل مع الثقيل: فَمَا ((ٱسۡطَٰعُوٓاْ))أَن يَظۡهَرُوهُ ((وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ))لَهُۥ نَقۡبٗا ..

والنقب وهو ثقب السد وهدمه أشد من الظهور عليه واجتياز علوه فزيدت التاء في استطاعوا.

فائدة

من كتاب / تفسير ابن كثير

﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾

الفرق بين (اسْطَاعُوا و اسْتَطَاعُوا)

لأنَّ الصعود فوق السدّ أسهل مِن نقبِهِ قابل الله تعالى كلّا بما يناسبُهُ.

- ﴿ اسْطَاعُوا ﴾ للصعود فهو أسهل.
- ﴿ اسْتَطَاعُوا ﴾ للنَّقب فهو أصعب.

فَمَا اسْطَاعُوا أنْ يَظْهَرُوهُ
وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا [الكهف:97]

ما الفرق بين اسطاعوا واستطاعوا ؟

في السد الذي صنعه ذو القرنين من زبر الحديد والنحاس المذاب

فإن الصعود عليه أيسر بكثير ويتطلب زمنا أقصر من نقبه وخرقه لمرور الجيش،

ولهذا قرن الله ذلك الظهور بالفعل اسطاع مخففاً ،فقال:

"فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ" [الكهف:97]؛

بخلاف الفعل الشاق الطويل فإنه لم يحذف بل أعطاه أطول صيغة له

فقال: "وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا" [الكهف:97] .

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي

حَقًّا ﴿٩٨﴾



المصحف

[سورة الكهف : 98]



عدم الغرور والعجب مهما كانت الإنجازات:قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ



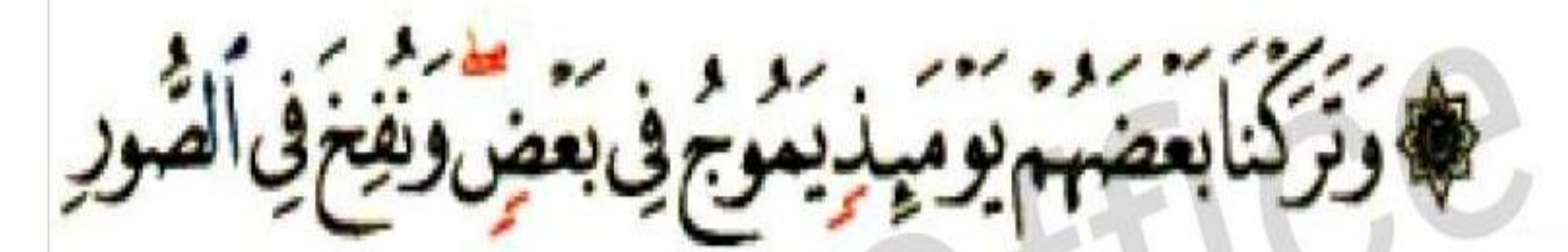
قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي
الكهف: ٩٨
هكذا المسؤول الصالح
إذا منَّ الله عليه بالإنجاز
أسنده إلى ربه ومولاه .
دون تصنع البطولات.
د. محمد
السريع

خروج يأجوج ومأجوج آخر الزمان

إعلام الله لذي القرنين بدك السد كعلامة من علامات الساعة، وستدك الأرض بعدها والجبال الدكة الأخيرةفَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ ...
وقيل المد في دكاء فيه مناسبة طول السد،
وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة..كلا إذا دكت الأرض دكا دكا...
وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّى حَقّٗا

عَنْ زَيْنَبَ بْنَت جَحْش رضي   اللَّهُ عَنْهُنَّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا، يَقُولُ : " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ". وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بْنَةُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : " نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ ".متفق عليه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمُ : ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا. فَيُعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ حَفَرُوا، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمُ : ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَاسْتَثْنَوْا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَنْشَفُونَ الْمَاءَ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَّ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ. فَيَبْعَثُ اللَّهُ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكَرُ شَكَرًا مِنْ لُحُومِهِمْ ".. أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه ابن كثير وابن حجر والألباني





[سورة الكهف : 99]

المصحف

خروج يأجوج ومأجوج كالأمواج قبل يوم القيامة: وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِى بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا.. ولفظ الموج بشعر بكثرتهم وقوتهم واضمحلالهم..وهذا ما سيكون..حين يخرجون من كل حدب - مرتفع من الأرض- ينسلون- يسرعون.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ. فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ . قَالَ : وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ { وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ } ". قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : " أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ ". ثُمَّ قَالَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ : " أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ : " أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ". فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ : " مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ ".متفق عليه

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ ". رواه البخاري

عـن النــواس بــن ســمعان رضــي الله عنــه قــال قـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم :.. ثُـمَّ يَـأْتِي عِيسَـى ابْـنَ مَـرْيَمَ قَـوْمٌ قَـدْ عَصَـمَهُمُ اللَّهُ مِنْــهُ، فَيَمْسَــحُ عَـنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّــةِ، فَبَيْنَمَـا هُـوَ كَـذَلِكَ، إِذْ أَوْحَـى اللَّهُ إِلَـى عِيسَـى : إِنِّــي قَـدْ أَخْرَجْـتُ عِبَـادًا لِـي، لَا يَـدَانِ لِأَحَـدٍ بِقِتَــالِهِمْ،فَحَرِّزْ عِبَـادِي إِلَـى الطُّورِ.

وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، { وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ } فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ،

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ، حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ..رواه مسلم

عن عبد الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سَيُوقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِمْ وَأَتْرِسَتِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ ".. رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ،فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ }،فَيَعُمُّونَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ، فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئًا، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : لَقَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَكَانِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ،

فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، وَلَنُنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ. حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ، فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ،

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الْجَرَادِ، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا، فَيَقُولُونَ : مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا ؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى فَيُنَادِيهِمْ : أَلَا أَبْشِرُوا فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ. فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيَخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكَرُ عَلَيْهَا كَأَحْسَنِ مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ ". رواه ابن ماجه وصححه الألباني


سبحان الله.. هلاك يأجوج ومأجوج
وهم أقوى البشر بنغف كالجراد
وهي من أضعف المخلوقات

علامات الساعة الكبرى

الدجال

المهدي

نزول عيسى عليه السلام

خروج يأجوج ومأجوج

طلوع الشمس من مغربها

خروج الدابة

ثلاث خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ

قبض الريح لأرواح المؤمنين

خروج النار من قعر عدن وسوق الناس إلى محشرهم

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ : " مَا تَذَاكَرُونَ ؟ " قَالُوا : نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ : " إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ ".
فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ . رواه مسلم

قَالَ الْبُخَارِيُّ ج4ص137: {خَرْجًا}: أَجْرًا.
(ائْتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ): وَاحِدُهَا زُبْرَةٌ , وَهِيَ: القِطَعُ.
{حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ} يُقَالُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الجَبَلَيْنِ، وَالسَّدَّيْنِ: الجَبَلَيْنِ.
{آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا}: أَصُبُبْ عَلَيْهِ رَصَاصًا، وَيُقَالُ: الحَدِيدُ، وَيُقَالُ: الصُّفْرُ.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النُّحَاسُ.
{فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ}: يَعْلُوهُ، اسْتَطَاعَ: اسْتَفْعَلَ، مِنْ أَطَعْتُ لَهُ، فَلِذَلِكَ فُتِحَ (أَسْطَاعَ) , (يَسْطِيعُ).
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَطَاعَ , يَسْتَطِيعُ، {وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا}.
(جَعَلَهُ دَكًّا): أَلْزَقَهُ بِالأَرْضِ، وَنَاقَةٌ دَكَّاءُ: لاَ سَنَامَ لَهَا، وَالدَّكْدَاكُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُهُ، حَتَّى صَلُبَ وَتَلَبَّدَ.
قَالَ الْبُخَارِيُّ ج4ص137: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -: رَأَيْتُ السَّدَّ مِثْلَ البُرْدِ المُحَبَّرِ، قَالَ: " رَأَيْتَهُ ".

قراءة قصة ذي القرنين في يوم الجمعة مع سورة الكهف فيه تذكير بأحاديث آخر الزمان والدجال ويأجوج ومأجوج والساعة التي تقوم يوم الجمعة

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ". قَالَ حَجَّاجٌ : " مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ". رواه أحمد

۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴿١٠٠﴾
ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ
سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ
أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ
أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ
يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ
فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} أَهُمْ الْحَرُورِيَّةُ -الخوارج-؟ قَالَ: لَا , هُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى , أَمَّا الْيَهُودُ , فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا - صلى الله عليه وسلم - وَأَمَّا النَّصَارَى , فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ , وَالْحَرُورِيَّةُ: الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ , وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمْ: الْفَاسِقِينَ.رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: " إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ , لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ , اقْرَءُوا: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا , الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا , أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا}رواه البخاري ومسلم

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ

فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى

لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ

إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟

لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

قَالَ الْبُخَارِيُّ : {حِوَلًا}: تَحَوُّلًا.

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَمِنْهُ تَتَفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ "

وفي رواية : " فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ , فَإِنَّهُ سِرُّ الْجَنَّةِ، يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ لِرَاعِيهِ: عَلَيْكَ بِسِرِّ الْوَادِي، فَإِنَّهُ أَمْرَعُهُ وَأَعْشَبُهُ "

[صهيب عبد الجبار، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤٦/٢٠]

الْفِرْدَوْس: هُوَ الْبُسْتَان الَّذِي يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ الْعِنَب. وَقِيلَ: هُوَ بِالرُّومِيَّةِ. وَقِيلَ: بِالْقِبْطِيَّةِ. وَقِيلَ: بِالسُّرْيَانِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيث إِشَارَة إِلَى أَنَّ دَرَجَة الْمُجَاهِد قَدْ يَنَالهَا غَيْر الْمُجَاهِد, إِمَّا بِالنِّيَّةِ الْخَالِصَة أَوْ بِمَا يُوَازِيه مِنْ الْأَعْمَال الصَّالِحَة, لِأَنَّهُ - صلى الله عليه وسلم - أَمَرَ الْجَمِيع بِالدُّعَاءِ بِالْفِرْدَوْسِ بَعْد أَنْ أَعْلَمهُمْ أَنَّهُ أُعِدَّ لِلْمُجَاهِدِين. فتح الباري (ج 8 / ص 377)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ , فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنْ الرُّوحِ , قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنْ الرُّوحِ , فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ , قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي , وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} فَقَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا أُوتِينَا التَّوْرَاةَ , وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ , فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا , فَأُنْزِلَتْ: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي , لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي , وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}.رواه الترمذي وصححه الأرناؤوط

ولا يشرك بعباده ربه أحداً

عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ , نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ أَحَدًا فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ للهِ , فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ , فَإِنَّ اللهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ . رواه أحمد وصححه الألباني

أَيْ: أَنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ , وَابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}. تحفة الأحوذي - (ج 7 / ص 485) قال الشوكاني: وَالشِّرْكُ الْجَلِيُّ يَدْخُلُ تَحْتَ هذه الآيَةِ دُخُولًا أَوَّلِيًّا، وَعَلَى فَرْضِ أَنَّ سَبَبَ النُّزُولِ هُوَ الرِّيَاءُ كَمَا يُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ مَا قَدَّمْنَا، فَالِاعْتِبَارُ بِعُمُومِ اللَّفْظِ , لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ , كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي عِلْمِ الْأُصُولِ. فتح القدير (3/ 377)]

و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين